

يا سفير الشَّام
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 4 سبتمبر 2015 م
المشاهدات : 8653



خبر 5



هل ترى أعينكم هذا الصغيرا

نكأ البحرُ به جرحاً كبيراً؟

ألكم يا مجلسَ الخوف قلوبُ

وعقولٍ تدرك الأمراً الخطيراً

أغلقوا مجلسكم هذا فإننا

قد رأينا منه شرّاً مستطيراً

أغلقوا أبوابه قوموا جمِيعاً

فلقد أيدتم الظلم كثيرا

مجلسَ الخوف هنا طفْلٌ غريقُ

ساقهُ البحر إلى الناس نذيرًا

صرخةً والله هذا الطفل كبرى

جعلتْ طرْفَ القوانين كسيرا

ظالم الشام له غاراتُ بغيٍ

كلَّ يومٍ يجعل الشام سعيرا

طائراتُ وبراميلُ وصمتُ

عالميٌ جرأً اللصَّ الحقيرا

يا صغيراً من بلاد الشام أمسى

لضحايا المستبدِين سفيرا

لستَ ميَّتاً ياسفيرَ الحقَّ، كلاً

إنما الميَّتُ الذي باع الضميرَا

يا سفير الشام يا خيرَ سفيرٍ

كشف البحرُ به ظلماً وزورا

أنتَ عريتَ الطواغيتَ جمِيعاً

دون أن تنطق حرفاً أو ثورا

نَمْ قريراً يا سفيراً عربياً

ساقه الموجُ إليهم، نَمْ قريراً

أنت لم تهرب من الشام ولكنْ

سُكْتَ من موتك للغرب التفيرا

إنَّ موتَ الْحُرَّ خيرٌ من حيَاةٍ

عَكَرَ الذُّلُّ بها الماء النَّمِيرَا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: